تَقْيِيدٌ حَوْلَ الْعَلَمِ الجِنْسِيّ" للشيخِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ السلامِ جَسُّوسٍ (المتوفى 1136هـ): تحقيق ودراسة نحوية

Restriction on the Gender Knowledge of Sheikh Abdullah Ibn Abdul Salam Jassus (He died in 1136 AH): Verification and Grammatical Study

د. عبير بنت عبدالعزيز بن إبراهيم آل الشيخ مبارك*

Dr. Abeer Abdulaziz Ibrahim Al Sheikh Mubarak

أستاذ النحو والصرف المساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

Assistant Professor of Grammar and Morphology, Department of Arabic Language, College of Arts, King Faisal University, Al-Ahsa, Saudi Arabia

المؤلف المرسل(باللغتين): **د. عبير بنت عبدالعزيز بن إبراهيم آل الشيخ مبارك، Dr. Abeer Abdulaziz Ibrahim Al Sheikh Mubarak**

الإيميل: abmubark@kfu.edu.sa

ملخص:

حظي مصطلح "العَلَم" باهتمام اللغويين والنحاة قديما وحديثا. وتأتي هذه الدراسة لتحقيق مخطوط "تَقْيِيدٌ حَوْلَ الْعَلَمِ الجِنْسِيّ" للشيخِ عبدِاللهِ بنِ عبدالسلامِ جَسُّوسٍ المتوفى سنة (1136هـ)، ودراسته دراسة نحوية، لترى هذه الرسالة المخطوطة النور، ولتسهم في إثراء الدراسات العلمية حول مصطلح "العَلَم" في النحو العربي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبدأت بالمقدمة، ثم الدراسة، ثم التحقيق. وتوصلت الدراسة إلى أن الشيخ عبدالله جَسُّوس عالم لغوي ونحوي، وأديب وشاعر، وفقيه مالكي، تعلم على يد والده، وعلى يد العلامة الْمِسْنَاوِيّ، غير أنه لم ينل حظه من الشهرة، ومن آثاره العلمية الباقية كتاب "النبراس فِي بديع الاقتباس"، ومخطوط فِي الشعر توصي الدراسة بتحقيقه، وهو مخطوط "معارضة بَيْتَيْ الحريري".

كلمات مفتاحية: التَّاوُدِيّ، الزُّرْقَانِيّ، العَبَّادِيّ، اللَّقَانِيّ، الكَوْرَانِيّ، اليُوسِيّ.

Abstract:

The term "Al-'Alam" has drawn the attention of linguists and grammarians, both in the past and the present. This study aims to examine the manuscript "around Gender Knowledge" Sheikh Abdullah Ibn Abdul Salam Jassus (He died in 1136 AH). The study, focused on linguistics, aims to shed light on this manuscript, contributing to enriching scholarly investigations concerning the term "Al-'Alam" in Arabic grammar. Employing a descriptive-analytical

approach, the study begins with an introduction, followed by the study itself, and concludes with an investigation. One of the most important results reveals Sheikh Abdullah Jassous as a linguist, grammarian, poet, and scholar of Maliki jurisprudence. Although he received education from his father and the notable figure Al-Misnawi, he did not attain much recognition. Among his lasting scholarly contributions are the book "Al-Nibras fi Badee' Al-Iqtibas" and a poetic manuscript titled "Mo'aridat Baytay Al-Hariri," which this study recommended for investigation.

Keywords: Alttawudi, Alyusi, Alkawrany, Aleabbadi, Alzzurqani, Alllaqani.

مقدمة:

العَلَم هو القسم الثاني من أقسام المعارف الستة في النحو العربي، وهو يأتي في المرتبة الثانية بين المعارف الستة -بعد الضمائر- من حيث قوة التعريف، بل هو عند الكوفيين أعلى المعارف رتبة، فهو عندهم أعرف من الضمائر[1]، ومن ثم فقد حظي مصطلح "العَلَم" باهتمام اللغويين والنحاة قديما وحديثا.

وتأتي هذه الدراسة لتحقيق مخطوط "تَقْيِيدٌ حَوْلَ الْعَلَمِ الجِنْسِيّ" للشيخِ عبدالله بنِ عبدالسلامِ جَسُّوسٍ المتوفى سنة (1136هـ)، تحقيقا علميا وفق مناهج التحقيق الحديثة، ودراسته دراسة نحوية، لتبرى هذه الرسالة المخطوطة النور، ولتسهم في إثراء الدراسات العلمية حول مصطلح "العَلَم" في النحو العربي.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة، وبدأت بالمقدمة، ثم الدراسة التي انقسمت إلى قسمين: القسم الأول "التعريف بالمؤلف"، والقسم الثاني "التعريف بالمخطوط". ثم التحقيق، وبعده الخاتمة، وثبت المصادر والمراجع.

الدراسات السابقة:

ظهرت جهود علمية كبيرة تناولت مصطلح "العَلَم" عند النحاة، يمكن عرض أحدث هذه الدراسات فيما يأتي:

رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس ليحيى بن محمد بن أحمد المغربي (ت. 685هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أحمد الحموز، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية، الأردن، مج 12، ع 34، 1988، ص ص 105–150.

ست رسائل مصنفة في الفرق بين (اسم الجنس) و(علم الجنس): دراسة تحليلية مقارنة، لسليمان بن علي الضحيان، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، السعودية، مج9، ع3، أبريل، 2016م، ص ص 1065–1140.

إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس تأليف محمد بن محمد السنباوي الشهير بالأمير الكبير (ت. 1232هـ–1817م): دراسة وتحقيق، منى حامد طه النعيمي، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، كلية الإمام الأعظم، العراق، 2021م، ص ص 167–196[2].

ويظهر من عرض الدراسات السابقة أنها لم تعرض لذكر مخطوط "تَقْيِيدٌ حَوْلَ الْعَلَمِ الجِنْسِيِّ" للشيخِ عبدِاللهِ بنِ عبدالسلامِ جَسُّوسٍ المتوفى سنة (1136هـ). وقد أفادت الدراسة الحالية نظريًّا من هذه الدراسات السابقة، ومن غيرها من الدراسات.

أولاً: الدراسة

وهي تنقسم إلى قسمين: القسم الأول "التعريف بالمؤلف". والقسم الثاني "التعريف بالمخطوط".

القسم الأول: التعريف بالمؤلف

اسمه ونسبه:

عبدالله جَسُّوس عالم لغوي ونحوي، وأديب وشاعر، وفقيه مالكي، جمع قدرًا كبير مِنْ العلوم العربية والشرعية، ولعلّه كتب فِي جميعها، غَيْر أنه لم يحظَ عبدالله بن جَسُّوس بترجمة وافية عنه فِي كتب التراجم؛ حَيْثُ ذُكر اسمه فِي عدد مِنْ كتب التراجم دون تفصيل أَوْ توضيح، وغالبًا مَا يُذكر عرضًا بعد ترجمة والده[3]، وأوفى ترجمة مِنْ هذه التراجم العابرة وردت فِي كتاب "سلوة الأنفاس" الذِي قال فِيهِ مؤلفه بعد ترجمة والده: (الأديب سيدي عبدالله بن عبدالسلام جَسُّوس (ت:1136): وخلف –رحمه الله- ولده العلامة الأديب الفصيح البليغ البارع، المتفنن المشارك، الحاج الأبر؛ أبا محمد سيدي عبدالله جَسُّوس. كَانَت لَهُ سجية فِي الشعر جيدة، وأدب وفصاحة، وبلاغة ومشاركة فِي عدة فنون. ومن شعره، كما فِي "سلوك الطريق الوارية"[4]:

صَاحِبْ ذَوِي الْفَضْلِ تَسْعَدْ مِنْ كَرَامَتِهِمْ وَاخْدُمْهُمُ صَادِقًا وَاصْدُقْهُمُ خَبَرَا
كَمْ صُحْبَةٍ أَلْحَقَتْ مِنْ شُؤْمِهَا ضَرَرَا وَصُحْبَةٍ طَوَّقَتْ مِنْ يُمْنِهَا دُرَرَا
وَشَاهِدِي كَلْبُ أَهْلِ الْكَهْفِ مَعْ ضِعَةٍ مِنْ أَجْلِ صُحْبَتِهِمْ فِي الْوَحْيِ قَدْ ذُكِرَا

أخذ عَنْ والده، وعن العلامة الْمِسْنَاوِيّ[5]، وغيرهما، وحج حياة والده سنة خمس عشرة ومائة وألف، ورثاه بعد وفاته... ولم أقف عَلَى تعيين محل دفنه، وربما يكون مع والده بهذه الروضة)[6]. وهو مِنْ أسرة عُرفت بالعلم، منهم ابن عمه أبو عبدالله محمد بن قاسم جَسُّوس[7].

شيوخه:

الذِي يظهر أنه ورث كثيرا مِنْ العلم عَنْ العلّامة المسناوي، وعن والده الأديب سيدي عبدالسلام جَسُّوس، ولعلّه شيخه الأول، وقد وُصف أبوه فِي التراجم بالإمام العلّامة، شيخ المعارف والفضائل، وكَانَ لَهُ معرفة بالنحو واللغة، والفقه والحديث، والتفسير والأصول، والبيان وعلم الكلام،

وَهُوَ شاعر أيضًا لَهُ أبيات متفرقة مِنْ شعره تُذكر مع ترجمته، تعرض لمحنة فِي آخر حياته، وتوفي عَلَى إثرها[8].

كتبه وآثاره:

- **كتاب "النبراسُ فِي بديعِ الاقتباس":**

من آثاره التي كُتب لها البقاء، كتاب "النبراس فِي بديع الاقتباس"، نشرته مؤسسة الرحاب الحديثة، بدراسة وتحقيق محمد الأمين المؤدب[9]، وقد درس عبدالله الترغي ظاهرة الاقتباس فِي كتاب "النبراس"، وقال عنه: "ويتميز كتاب النبراس عَلَى صغر حجمه بكونه احتفظ بمجموعة مِنْ النصوص الأدبية الكاملة لعبدالله جَسُّوس، وبعض أخبار حياته، مما يجعله مِنْ الأهمية المصدرية لأدب صاحبه، وَإِذَا كَانَت أعمال عبدالله جَسُّوس ومعها أخباره قد غاب ذكرها فِي المصادر التي أرّخت لهذه الفترة نتيجة الحرج الذِي رافق حدث استشهاد والده الشيخ عبدالسلام جَسُّوس، فإن كتاب النبراس قد احتفظ ببعض هذه النصوص المهمة"[10]، إذ يعزو قلة ذكره فِي كتب التراجم إِلَى حادثة وفاة والده المذكورة فِي ترجمته، ولكننا لاَ يمكن أن نعول عَلَى هذا الاحتمال فقط فالأبُّ أكثر ذكرا فِي كتب التراجم مِنْ ابنه.

وهذا الكتاب يمثل الجانب الأدبي عِنْدَ عبدالله جَسُّوس، ويأتي تأليف هذا الكتاب ضمن السياق الثقافي الذِي عرفته الكتابة النقدية فِي المغرب عَلَى عهد المولى إسماعيل، ويصنف ضمن المكتبة البلاغية والنقدية التي عرفتها تلك الكتابة، ومن هنا كَانَت لَهُ قيمة علمية وأدبية، تُجلّيها نوادر النصوص، وفيها أشعار ورسائل مشرقية وأندلسية ومغربية، ينتمي قسم كبير منها إِلَى عصر المؤلف، أَوْ العصر السابق عليه. وَهُوَ شيء نادر لدى المؤلفين المغاربة. وفيها أيضا جملة صالحة مِنْ شعره ونثره، مما لاَ نعثر عليه فِي غَيْر هذا الكتاب، فضلا عَنْ موضوع الكتاب نفسه، وأسلوبه فِي التأليف، وطريقته فِي العرض، وَهُوَ إِلَى ذَلِكَ وبذلك يظل شاهدا عَلَى عصر المؤلف، وقد ازدهرت فِيهِ الحركة الأدبية والنقدية إِلَى حد ما، وعلى ثقافة هذا العصر، وقد تعددت مشاربها ومنازعها وعلى النزوع الشعري إِلَى بديع الاقتباس، وقد أضحت لَهُ جماليته الآسرة، ويظل شاهدا أيضا عَلَى مكَانَة صاحبه الأدبية والبلاغية والنقدية، مما يجعله مصدرا للتاريخ الأدبي والثقافي عَلَى عهد المولى إسماعيل بعامة، ولتاريخ الرجل وأدبه وثقافته بخاصة[11].

- **مخطوط فِي الشعر بعنوان "مُعارضةُ بَيْتَيْ الحريريّ":**

لعبدالله جَسُّوس مخطوط فِي الشعر أيضًا بعنوان "معارضة بَيْتَيْ الحريري"، وَهُوَ موجود فِي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية[12].

والمقصود بـ "بَيْتَيْ الحريري" هذان البيتان اللذان تحدى الحريري بهما الأدباء، وزعم أنهما أسكتا كل نافث، وأمنا أن يُعزَّزا بثالث، والبيتان مِنْ السريع، وهما فِي المقامة الحلبية[13]:

سِمْ سِمَةً تَحْسُنُ آثَارُهَا وَاشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سِمْسِمَه
وَالْمَكْرُ مَهْمَا اسْطَعْتَ[14] لاَ لِتَقْتَنِي السُّؤْدَدَ وَالمَكْرُمَه
تَأْتِهِ

والحاصل أن المصنف "جَسُّوس" قد عزَّز هذين البيتين بمعارضة خصَّص لها هذا المخطوط الشعري الذِي سمَّاه: "معارضة بَيْتَيْ الحريري". وهذا يدل عَلَى القدرة اللغوية الفائقة للمصنف رحمه الله.

– **مخطوط فِي النحو بعنوان "تَقْيِيدٌ حَوْلَ الْعَلَمِ الجِنْسِيّ":** وهُوَ موضوع الدراسة الحالية.

وفاته:

توفي -رحمه الله- سنة ست وثلاثين ومائة وألف (1136هـ)[15].

القسم الثاني: التعريف بالمخطوط

عنوانه وتوثيق نسبته:

عنوان المخطوط -كما جاء في بطاقة مكتوبة بخط يد حديث في الصفحة اليمنى وليست من المخطوط- هو "تقييد حول العلم الجنسي" للشيخ عبدالله بن عبدالسلام جسوس المتوفي عام 1136هـ، أوله: الحمد لله وحده ومما كتبه الفقيه الأديب.

وصف النسخة:

عدد صفحات المخطوط هو خمس صفحات، في مجموع يبدأ من صفحة رقم 385 إلى صفحة رقم 390. ومقاس الصفحة (18/23)، ومسطرتها (21)، والخط: مغربي وسط. مكتوب باللون الأسود في معظمه، وبعض الكلمات باللون الأحمر. والمخطوط كتب على هامشه تصحيحات من الناسخ مع وضع إحالة لها داخل المتن.

وداخل متن المخطوط توجد إحالات داخلية؛ مثل: كَمَا سَبَقَ، وكَمَا يَأْتِي. ونستطيع أن نفهم منها أن هذا المخطوط ضمن مجموع يتضمن عدة رسائل، ومما يؤكد ذلك أنه بعد نهاية المخطوط جاءت فقرة طويلة ليس لها صلة مباشرة بموضوع المخطوط، أولها: الحمد لله وحده. المطلوب من شيخنا العلَم، ركن المجادة المستلم، جامع الفنون، وناقد العيون عَنْ الأبكار منها والعُون، بيان مَا ذكره العز بن جماعة...

عملي في التحقيق:

- التأكد من أن المخطوط لم يحقق ولم ينشر[16].
- تحقيق عنوان المخطوط ونسبته لصاحبه.
- تقويم النص وإصلاح تحريفاته وتصحيفاته وأخطائه[17].

- التعريف بالمصنف وبالمخطوط.
- تخريج الأشعار والأقوال والنقول.
- الترجمة للأعلام.
- التعليق على النص عند الضرورة.
- التنقيط والتشكيل.
- وضع علامات الترقيم.
- وضع ثبت المصادر والمراجع.

نماذج من المخطوط:

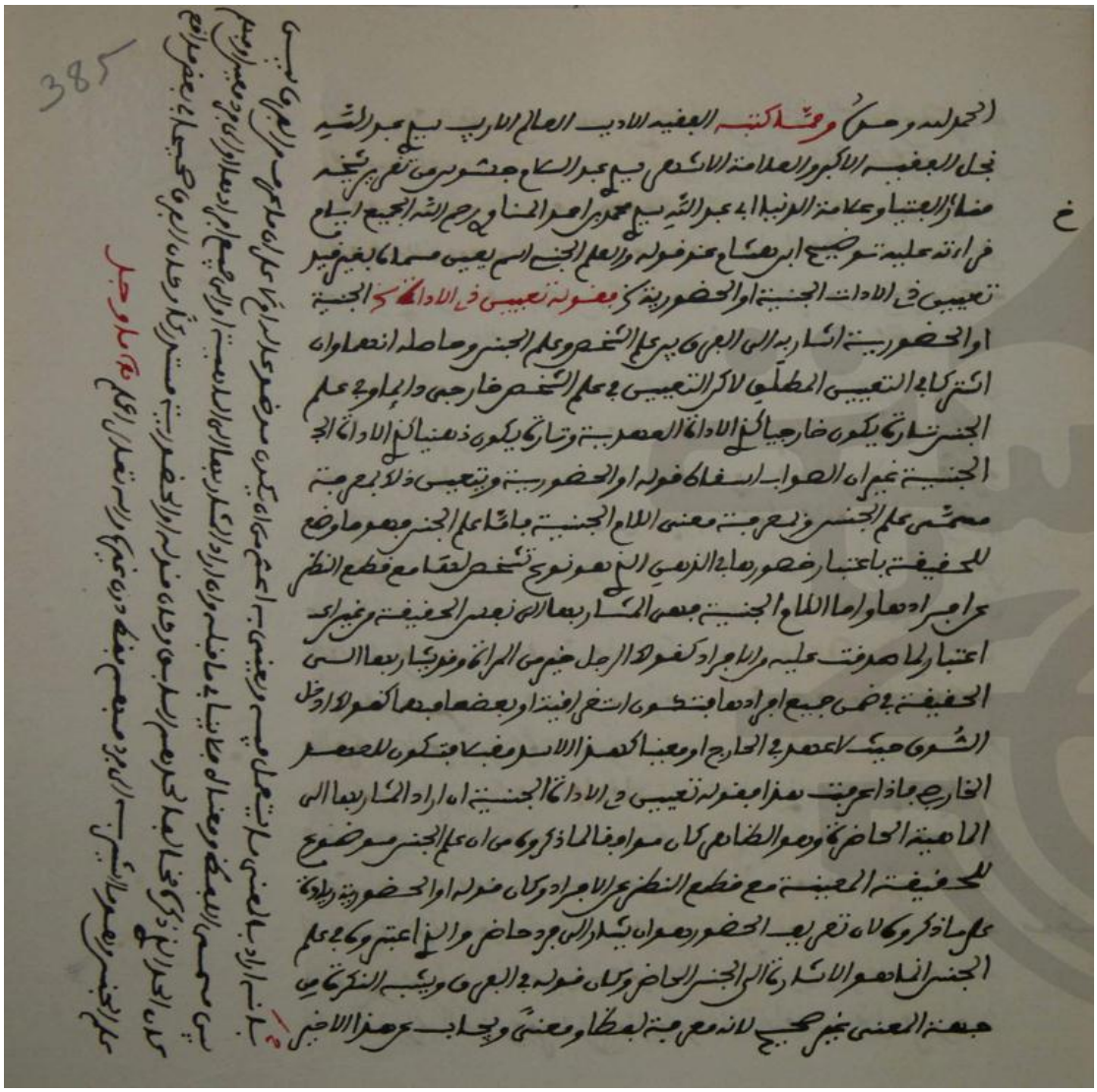

الصفحة الأولى من المخطوط

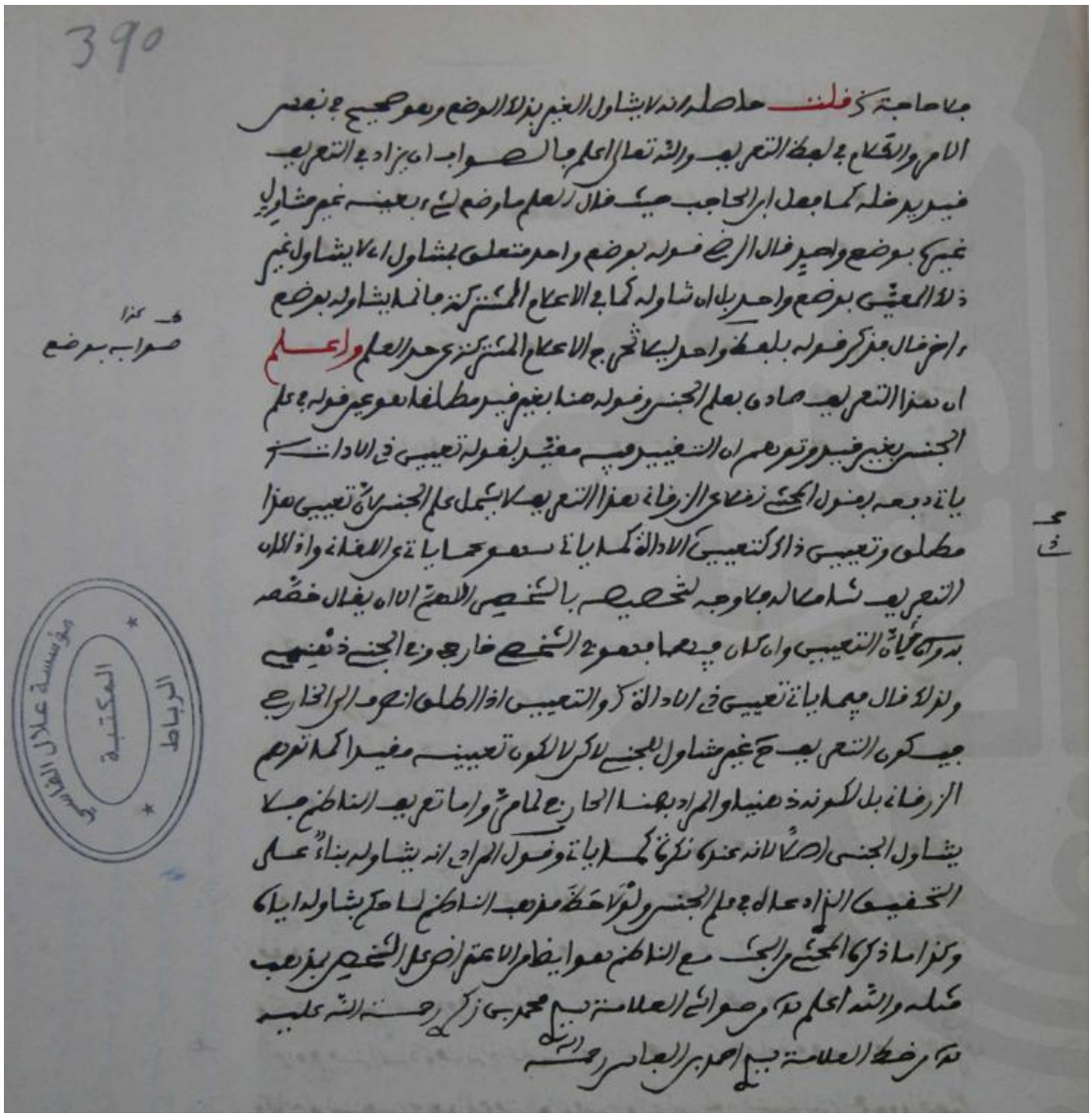

الصفحة الأخيرة من المخطوط

ثانيًا: النص المحقق

"تَقْيِيدٌ حَوْلَ الْعَلَمِ الجِنْسِيّ"

للشيخِ عبدالله بنِ عبدالسلامِ جَسُّوسٍ

[386] الحمدُ للهِ وحدَهُ. ومِمَّا كتَبهُ الفقيهُ الأديبُ العَالمُ الأَريبُ سيدِي عبدالله نجلُ الفقيهِ الأكبرِ والعلامةِ الأشهرِ سيدي عبدالسلامِ جَسُّوسٍ، مِنْ تقريرِ شيخِهِ منارِ الفُتيا وعلامةِ الدّنيا أبي عبدالله سيدِي محمدِ بنِ أحمدَ الْمِسْنَاوِيّ[18] -رَحِمَ اللهُ الجميعَ- أيامَ قراءتِهِ عليهِ تَوضيحَ ابنِ هِشَامٍ[19] عِنْدَ قولِهِ: "والعَلَمُ الْجِنْسِيُّ اسمٌ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بِغَيْرِ قَيْدٍ تَعيينَ ذِي الأداةِ الجنسيّةِ أَوْ الحضوريّةِ"[20]:

"فَقولُهُ: "تَعيينَ ذِي الأداةِ الجنسيّةِ أَوْ الحضوريّةِ"، أشار بِهِ إِلَى الفرقِ بَيْنَ علمِ الشخصِ وعَلَمِ الْجِنْسِ، وحاصلُهُ أنّهُما وإن اشْتَرَكَا فِي التَّعْيِينِ الْمُطلقِ، لكنّ التعيينَ فِي علمِ الشخصِ خارجيٌّ دَائمًا، وفِي عَلَمِ الْجِنْسِ تارةً يكونُ خارجيًّا كذِي الأداةِ العهديّةِ، وتارةً يكونُ ذِهنيًّا كَذِي الأداةِ الجنسيّةِ، غَيرَ أنَّ الصوابَ إسقاطُ قولِهِ "أو الحضوريّةِ"، ويتعينُ ذَلِكَ بمعرفةِ مُسَمَّى عَلَمِ الْجِنْسِ، وبمعرفةِ معنى اللامِ الجنسيّةِ، فأَمَّا عَلَمُ الْجِنْسِ فَهُوَ مَا وُضِعَ للحقيقةِ باعْتِبَارِ حُضورِها فِي الذهنِ الذِي هُوَ نوعُ تَشَخُّصٍ لَهَا مَعَ قَطْعِ النّظرِ عَنْ أفرادِها. وأَمَّا اللامُ الجنسيّةُ، فَهِيَ الْمُشارُ بِها إِلَى بعضِ الحقيقةِ مِنْ غيرِ اعْتِبَارٍ لِما صُرِفتْ إِلَيْهِ[21] مِنْ الأفرادِ كقولِكَ: الرّجلُ خيرٌ مِنْ المرأةِ. وقدْ يُشارُ بِها إِلَى الحقيقةِ فِي ضِمنِ جميعِ أفرادِها؛ فتكونُ استغراقيّةً، أَوْ بعضِها: مُبْهَمًا؛ كقولِكَ: ادْخُلِ السُّوقَ، حَيْثُ لاَ عَهدَ فِي الخارجِ. أَوْ مُعَيَّنًا؛ كـ: هذا الأسدُ مُقْبِلًا، فتكونُ للعهدِ الخارجِ.

فَإِذَا عرفتَ هَذَا فَقَولُهُ "تعيينَ ذِي الأداةِ الجنسيّةِ" إنْ أَرَادَ الْمُشارَ بِها إِلَى الماهيّةِ الحاضرةِ -وَهُوَ الظاهرُ- كَانَ موافقًا لِما ذكرُوهُ مِنْ أنَّ عَلَمَ الْجِنْسِ موضوعٌ للحقيقةِ المعيّنةِ مَعَ قَطعِ النظرِ عَنْ الأفرادِ، وكَانَ قولُهُ "أو الحضوريّةِ" زيادةً عَلَى مَا ذكرُوهُ؛ لأنَّ تعريفَ الحضورِ هُوَ أنْ يُشارَ إِلَى فردٍ حاضرٍ، والذي اعتبرُوهُ فِي عَلَمِ الْجِنْسِ إِنَّمَا هُوَ الإشارةُ إِلَى الجنسِ الحاضرِ، وكَانَ قولُهُ فِي الفَرْقِ "وَيُشْبِهُ النَّكِرَةَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى"[22] غيرَ صحيحٍ؛ لأنهُ معرفةٌ لفظًا ومعنًى.

وَيُجَابُ عَنْ هَذَا الأَخيرِ بِأَنَّه أَرَادَ بـ "المَعنَى" مَا يُستَعمَلُ فيهِ؛ ويُعنى بِهِ: أَعمُّ مِنْ أَنْ يَكونَ مَوضوعًا لَهُ أمْ لاَ[23]، فَلاَ يُنَافِي مَا قَبلَهُ، وإنْ أَرَادَ الْمُشارَ بِها إِلَى الماهيّةِ أَوْ إِلَى جَميعِ أَفرادِها، أَوْ إِلَى فردٍ مُعَيَّنٍ أَوْ مُبْهَمٍ، كَانَ الحَدُّ الذِي ذَكَرَهُ مُخَالفًا لِحَدِّهِم السَّابِقِ، وكَانَ قَولُهُ "أو الحضوريّةِ" مَتروكًا، وكَانَ الفرقُ صَحيحًا فِي بَعضِ مَواقعِ عَلَمِ الجِنسِ، وَهُوَ مَا أُشيرَ بِهِ إِلَى فردٍ مُبْهَمٍ فَقَطْ دونَ غيرِهِ، واللهُ تعالَى أَعْلَمُ[24] [387].

الحمدُ للهِ. ومِمَّا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ العَلامَةِ سَيّدِي التَّاوُدِيّ بنِ سَوْدَةَ[25] -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- مُبَاشَرَةً، مَا نَصُّهُ: "الحَمدُ للهِ. العَلَمُ: قَوْلُهُمْ "اسمٌ يُعَيّنُ الْمُسَمَّى"[26]. أُورِدَ عَليهِ أنَّهُ فَاسِدُ الطَّرْدِ بالنَّكِرَةِ، فإنَّها عِنْدَ الْمُحققينَ مَوضوعةٌ للحقيقةِ الذهنيةِ مِنْ حَيْثُ هيَ -لاَ بِقَيْدِ الحضورِ- وَمَعلومٌ أنَّ الحقيقةَ لاَ تَعددَ فِيهَا، إِنَّمَا التعددُ فِي أَفْرَادِها، فَإِذَا أُطلِقَ اللفظُ كَـ "إنسَان" وَ"حَيَوَان" عَلَى مُسمًّى لَهُ -الذِي هُوَ الحقيقةُ- ميّزَهُ عَنْ سَائرِ الحَقائقِ الذهنيةِ بِمُجرَّدِ الوَضْعِ مِنْ غَيْرِ قَرينةٍ حَاليةٍ وَلا مَقاليةٍ، فَانْطَبَقَ الحدُّ عَلَيْهَا. غايةُ الأمرِ أنَّ الْمُسَمَّى لَهُ جُزئياتٌ شَتَّى يَصِحُّ إطلاقُ اللفظِ عَلَيْهَا لِوجودِ مَا هُوَ لَهُ فِيهَا، وذَلِكَ غَيْرُ قَادحٍ فِي التَّعْيِينِ؛ إذ الْمُعْتَبَرُ هُوَ تَعيينُ الْمُسَمَّى، وقدْ وُجِدَ، وأَمَّا المَاصَدَقَاتُ[27] فلاَ عَلينَا فِيهَا؛ إذْ لَيستْ هِيَ الْمُسَمَّى، وليسَ اللفظُ مَوضوعًا لَهَا.

وَأُجيبَ بِمَا تَقدَّمَ -فِي أولِ بابِ المعرفةِ- نَقلُهُ عَنْ الدَّمَامِينِيِّ[28] مِمَّا قَرَّرَهُ بَعْضُ الفُضلاءِ،

وَحَاصِلُهُ أنَّ مُسَمَّى المعرفةِ والنَّكِرَةِ كِلاَهُما مُعَيِّنٌ فِي نفسِ الأمرِ، لكنَّ المعرفةَ تُطْلَقُ عَليهِ مِنْ حَيْثُ كوْنُه مُعَيَّنًا، والنَّكِرَةُ تُطْلَقُ عَليهِ مِنْ حَيْثُ ذاتُهُ غَيْرَ مُلاحَظٍ تَعَيُّنُهُ وإنْ كَانَ مُعَيَّنًا، وبَيْنَ مُصاحبةِ التَّعْيِينِ ومُلاحَظَتِهِ فَرقٌ جَلِيٌّ، قَالَ ذَلِكَ الفاضلُ: "فَإِذَا دَلَّ باسمٍ عَلَى مُعَيَّنٍ[29]، فَإِمَّا أنْ يَكونَ بذلكَ الاعْتِبَارِ -أَيْ كَوْنُ المَعْنَى مُعَيَّنًا عِنْدَ السامعِ مُتَمَيِّزًا فِي ذِهْنِهِ مَلْحُوظًا مَعَهُ- أَوْ لاَ، فَالأولُ يُسَمَّى مَعْرِفَةً، وَالثَّانِي نَكِرَةً"[30]. فَالفَرْقُ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ فِي قَصْرِ التَّعْيِينِ بالوَضْعِ وَعَدَمِ قَصْرِهِ، لاَ وُجُودِهِ وَعَدَمِ وُجُودِهِ، فَلاَ يَضُرُّ وُجُودُهُ فِيهِمَا.

فَإِنْ قُلْتَ: القَصْرُ الَّذِي حَصَلَ بِهِ الفَرْقُ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي حَدِّ الْمَعْرِفَةِ، وإِنَّمَا المَذْكُورُ فِيهِ وُجُودُ التَّعْيِينِ، فَالإِيرَادُ بِحَالِهِ، قُلْتُ: هُوَ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ بِهِ فِيهِ، فَهُوَ مُسْتَفَادٌ مِنْهُ؛ إِذْ مَعْنَى "يُعَيِّنُ المُسَمَّى" يَجْعَلُهُ مُعَيَّنًا، وَنِسْبَةُ الجَعْلِ إِلَى الاسْمِ مَجَازٌ، وإِنَّمَا هُوَ مُعَيَّنٌ بِهِ، لاَ مُعَيَّنٌ بِوُجُوبٍ[31] صَرْفِ الْعِبَارَةِ إِلَى مَعْنًى يَلِيقُ بِالْمَقَامِ، وَهُوَ أَنَّ نِسْبَةَ التَّعْيِينِ إِلَيْهِ مَجَازٌ عَنْ دَلاَلَتِهِ عَلَى التَّعْيِينِ، وَعَدَلَ عَنْ الحَقِيقَةِ إِلَيْهِ للاختصَارِ والمبَالَغَةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الفَوَائِدِ، والدلاَلَةُ إِذَا أُطْلِقَتْ إِنَّمَا تُحْمَلُ عَلَى الوَضْعِيَّةِ[32] [388]. هَذَا حَاصِلُ مَا أَجَابَ بِهِ شَيخُنَا العَلاَّمَةُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ الفَاسِيُّ[33]، أَدَامَ اللهُ النَّفْعَ بِهِ.

وَأُورِدَ عَلَى الحَدِّ أَيضًا "العَلَمُ المُشتَرَكُ"، فَإِنَّهُ لاَ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ، فَيَفْسُدُ عَكسُ التعريفِ بِهِ[34]، قَالَ الْمُحَشِّيُّ[35]: إلاَّ أَنْ يُقَالَ "هُوَ دَالٌّ عَلَى ذَلِكَ فِي الأصلِ وَعُرُوضِ الاشتراكِ" فَلاَ عِبْرَةَ بِهِ. قُلْتُ: فِيهِ نَظَرٌ؛ إِذْ لاَ يَصِحُّ ذَلِكَ إلاَّ باعْتِبَارِ الوَضْعِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ كَانَ بِحَسْبِهِ مُعَيَّنًا، ثُمَّ طَرَأَ عَلَيهِ الاشتِرَاكُ بالوَضْعِ الثانِي وَالثالثِ وَهَكَذَا، فَنَقولُ لَهُ: فِيهِ باعْتِبَارِ الوَضْعِ الثاني والثالثِ مَثَلًا، فَلاَ مَحيدَ عَنْ أَنْ يَقولَ: عُلِمَ، فَنَقولُ: الحَدُّ غَيْرُ صَادِقٍ عَلَيهِ؛ إِذْ لَمْ يُعَيِّنْ مُسَمَّاهُ بِاعْتِبَارِهِمَا أَصلًا لِسَبَبِيَّتِهِمَا بِالأَوَلِ الْمُلْبِسِ[36]. وَنَزِيدُ لَهُ وُضُوحًا فَنَقولُ: كَثُرَ كَثِيرًا مَا يَكونُ الوَاضِعُ لِلمُسَمَّى الثَّانِي عَالِمًا بِوَضْعِ اللفظِ للمُسَمَّى الأَوَّلِ، بَلْ كَثيرًا مَا يَكونُ عَالِمًا بِوَضْعِهِ لِمُسَمَّيَاتٍ كَثيرَةٍ؛ كَالآبَاءِ المُسمِّينَ لأَولاَدِهِمْ بِالأَسمَاءِ الْمُتَدَاوَلَةِ بَيْنَ الناسِ، فَهَذَا الوَاضِعُ يَعلَمُ حَالَةَ الوَضْعِ أَنَّ ذَلِكَ الاسمَ لاَ يُعَيِّنُ مُسَمَّى لَهُ بِمُجَرَّدِ وَضْعِهِ لَهُ، بَلْ لاَ بُدَّ مِنْ قَرِينَةٍ تُصَاحِبُهُ كَالْكُنَى وَالصِّفَاتِ، نَعَمْ يَصْلُحُ وَحْدَهُ لِتَعْيِينِهِ عِنْدَ الْوَاضِعِ وَأَهْلِهِ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الوَاضِعِ وَلَدَانِ -أَوْ أَوْلاَدٌ- لَهُمَا -أَوْ لَهُمْ- اسْمٌ وَاحِدٌ، وَكَثِيرًا مَا يُسَمِّي الشَّخْصُ أَوْلاَدَ أَوْلاَدِهِ وَبَنَاتِهِ وَغِلْمَانَهُ بِاسْمٍ وَاحِدٍ، فَلاَ يَصْلُحُ الاسْمُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ لِلتَّمْيِيزِ حَتَّى عِنْدَ الْوَاضِعِ، وَأيضًا لاَ مَعْنَى لِدَعْوَى العُرُوضِ هُنَا؛ إِذْ لَيْسَ الْوَاضِعُ الأَوَّلُ أَصْلًا لِمَا بَعْدَهُ ومَا بَعْدَهُ مُفَرَّعٌ[37] عَنْهُ، فَإِنَّ الواضِعَ الثانِيَ لاَ يَتَوَقَّفُ وَضْعُهُ عَلَى مُلاَحَظَةِ الأَوَّلِ، وَلاَ يُرِيدُ النَّقْلَ عَنْهُ، فَفِي[38] كُلِّ مَوْضِعٍ أَصْلٌ مُسْتَقِلٌّ عِنْدَ وَاضِعِ اللَّفْظِ. فَإِذَا فَهِمْتَ هَذَا وَتَحَقَّقْتَه لاَ تَغْتَرَّ بِمَا يُخَالِفُهُ.

وَلَمَّا أَوْرَدَ الإِمَامُ العَلاَمَّةُ أَبُو عَلِيٍّ سَيِّدي الحَسَنُ الْيُوسِيُّ[39] هَذَا الإِيرَادَ عَلَى قَولِ "جَمعُ الجَوَامعِ"[40]: "مَا وُضِعَ لِمُعَيَّنٍ لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ"[41]. قَالَ فِي الجَوَابِ عَنْهُ: وَهَذَا عَارِضٌ، وَلِذَا لاَ يُعْتَبَرُ فِي

الوَضْعِ نَفْسِهِ حَتَّى يُقَالَ: إنَّ الْعَلَمَ وُضِعَ لِشَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ، فَالْمُرادُ أنَّ الْعَلَمَ هُوَ مَا وُضِعَ لِمُعَيَّنٍ بحَيْثُ "لاَ يَتَنَاوَلُ غَيرَهُ" نَظَرًا إِلَى هَذَا الوَضْعِ، فإنْ وُجِدَ تَنَاوُلٌ آخَرُ فَهُوَ بِوَضْعٍ آخَرَ، وَلاَ بُدَّ مِنْ مُرَاعَاةِ هَذهِ [389] الْحَيْثِيَّةِ فِي التَّعْرِيفِ، وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ الحَاجِبِ[42] بِذَلِكَ فَقَالَ: "بِوَضْعٍ وَاحِدٍ"[43]. قُلْتُ: قَوْلُهُ "عَارِضٌ" قَدْ عَلِمْتَ مَا فِيهِ. قَوْلُهُ "وَلِذَا لاَ يُعْتَبَرُ" جَوَابُهُ أَنَّهُ إِنَّمَا لاَ يُقَالُ ذَلِكَ باعْتِبَارِ كُلِّ وَضْعٍ بِخُصُوصِهِ، وأَمَّا باعْتِبَارِ الأَوْضَاعِ الْمُتَقَدِّمَةِ فَيُقَالُ قَطْعًا، وَكَأَنَّهُ لَمَّا رَأَى أَنَّ ذَلِكَ لاَ يَكْفِي فِي الدَّفْعِ قَالَ "وَلاَ بُدَّ"، وَفِيهِ أَنَّ قَيْدَ الْحَيْثِيَّةِ إِنَّمَا اعْتِبَارُهُ وَاضِحٌ، ويَصْلُحُ لِلقِيامِ مُقَامَ التَّصْرِيحِ فِي تَعَارِيفِ الأُمُورِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْمُخْتَلِفَةِ بالاعْتِبَارِ؛ كَالكَلامِ والكَلِمَةِ -كَمَا سَبَقَ- وَكَالاسْمِ وَاللَّقَبِ وَالكُنْيَةِ -كَمَا يَأْتِي- وَقَدْ صَرَّحُوا بِهَذَا، وَلَهُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ اخْتِلاَفَهَا لَيْسَ حَقِيقِيًّا، فَلاَ يَكُونُ لَهَا قَيْدٌ مُحَقَّقٌ مُعَيَّنٌ تَمْتَازُ بِهِ، وَمَسْأَلَتُنَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

وَلَمَّا اعْتَرَضَ الْكَوْرَانِيُّ[44] حَدَّ "جَمعُ الجَوَامِعِ" الْمُتَقَدِّمِ بِمَا تَقدَّمَ، قَالَ العَبَّادِيُّ[45]: جَوَابُهُ أَنَّ الْمُتَبَادِرَ مِنْ قَولِهِ "لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ" عَدَمُ تَنَاوُلِهِ مِنْ حَيْثُ ذَلِكَ الوَضْعِ، والألفَاظُ تُحْمَلُ عَلَى الْمُتَبَادَرِ مِنهَا، حَيْثُ لاَ مَانِعَ مَعَ مَا انْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ مِنْ الْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ لِكُلِّ أَحَدٍ بِأَدْنَى تَأَمُّلٍ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُرادُ وَإِنْ لَزِمَ خُرُوجَ أَكْثَرِ الأَعْلاَمِ بَلْ انْحِصَارَ الْعَلَمِ فِي بَعْضِ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى. وَهُوَ ضَرُورِيُّ البُطْلاَنِ. قَالَ: "وَفِي "أَمَالِي ابْنِ الحَاجِبِ" التَّصْرِيحُ بِعَدَمِ الاحْتِيَاجِ فِي التَّحْقِيقِ إِلَى قَوْلِهِ: بِوَضْعٍ وَاحِدٍ"[46]. ثُمَّ نَقَلَهُ[47].

قُلْتُ: دَعْوَى التَّبَادُرِ لاَ تُسْمَعُ فِي حَقِّ كُلِّ وَاقِفٍ عَلَى التَّعْرِيفِ قَبْلَ عِلْمِهِ بِتَحْقِيقِ الْمَسْأَلَةِ مِنْ خَارِجٍ وَاطِّلاعِهِ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا، وَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَانَ هَذَا الْمَعْنَى مُتَبَادِرًا عِنْدَ العَبَّادِيِّ حَالَةَ ابْتِدَائِهِ، وَفِي أَوَّلِ أَوَانِ وُقُوفِهِ عَلَى كَلاَمِ "جَمعُ الجَوَامِعِ"؟ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ التَّبَادُرَ الذِي يَحْصُلُ لِلْعَالِمِ الْمُعَارِضِ إِنَّمَا جَاءَهُ مِنْ إِلْفِ نَفْسِهِ لِلْمَعْنَى الصَّحِيحِ الْمُطَابِقِ لِلْوَاقِعِ، لاَ مِنْ نَفْسِ أَلْفَاظِ التَّعريفِ التِي الكَلاَمُ فِيهَا. وقولُهُ "مَعَ مَا انْضَمَّ" مُبَالَغَةٌ فِي غَيْرِ مَحِلِّهَا[48]. وَمَا قَالَهُ ابْنُ الحَاجِبِ مِنْ عَدَمِ الاحْتِيَاجِ لِلْقَيْدِ غَيْرُ ظَاهِرٍ لِمَا تَقدَّمَ، وَلأَنَّهُ اسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: فَإِنَّ الوَاضِعَ لَمَّا وَضَعَهُ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ لَمْ يَضَعْهُ لِلآخَرِ أَصْلًا، فَهُوَ غَيْرُ مُتَنَاوِلٍ مَا أَشْبَهَهُ قَطْعًا [390] فَلاَ حَاجَةَ[49].

قُلْتُ: حَاصِلُهُ أَنَّهُ لاَ يَتَنَاوَلُ الْغَيْرَ بِذَلِكَ الوَضْعِ، وَهُوَ صَحِيحٌ فِي نَفْسِ الأَمْرِ، والكَلاَمُ فِي لَفْظِ التَّعْرِيفِ -واللهُ تَعَالَى أَعلَمُ بالصوَابِ- أَنْ يُزَادَ فِي التَّعْرِيفِ قَيْدٌ يَدْخُلُهُ كَمَا فَعَلَ ابْنُ الحَاجِبِ؛ حَيْثُ قَالَ: الْعَلَمُ مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرُ مُتَنَاوِلٍ غَيْرَهُ بِوَضْعٍ وَاحِدٍ[50]. قَالَ الرَّضِيُّ[51]: "قَولُهُ "بِوَضْعٍ وَاحِدٍ" مُتَعَلِّقٌ بـ "مُتَنَاوِلٍ"؛ أي: لاَ يَتَنَاوَلُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمُعَيَّنَ بِوَضْعٍ آخَرَ"[52]، قَالَ: "فَذَكَرَ قَوْلَهُ "بِوَضْعٍ وَاحِدٍ" لِئَلاَّ تَخْرُجَ الأَعْلاَمُ الْمُشْتَرَكَةُ عَنْ حَدِّ الْعَلَمِ"[53].

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا التَّعْرِيفَ صَادِقٌ بِعَلَمِ الْجِنْسِ، وَقَوْلُهُ هنا "بِغَيْرِ قَيْدٍ" مُطْلَقًا هُوَ عَيْنُ قَوْلِهِ فِي عَلَمِ الْجِنْسِ "بِغَيْرِ قَيْدٍ"[54].

وَتَوَهُّمُ أَنَّ التَّقْيِيدَ فِيهِ مُقَيِّدٌ بِقَوْلِهِ "تَعيينَ ذِي الأداةِ" يَأْتِي دَفْعُهُ بِقَوْلِ الْمُحَشِّيِّ نَقْلًا عَنْ

الزُّرْقَانِيّ[55]: هَذَا التَّعْرِيفُ لاَ يَشْمَلُ عَلَمَ الْجِنْسِ؛ لأَنَّ تَعْيِينَ هَذَا مُطْلَقٌ، وتَعْيِينُ ذَاكَ كَتَعْيِينِ ذِي الأَدَاةِ كَمَا يَأْتِي، فَهُوَ مِمَّا يَأْتِي عَنْ اللَّقَانِيّ[56]، وَإِذَا كَانَ التَّعْرِيفُ شَامِلًا لَهُ فَلاَ وَجْهَ لِتَخْصِيصِهِ بِالشَّخْصِ، اللهُمَّ إِلاَّ أَنْ يُقَالَ: خَصَّصَهُ بِهِ لأَنَّ التَّعْيِينَ وَإِنْ كَانَ فِيهِمَا فَهُوَ فِي الشَّخْصِيّ خَارِجِيٌّ، وَفِي الْجِنْسِيّ ذِهْنِيٌّ[57]، وَلِذَلِكَ قَالَ فِيمَا يَأْتِي "تَعيينَ ذِي الأداةِ". والتَّعْيِينُ إِذَا أُطْلِقَ انصَرَفَ إِلَى الخَارِجِ، فَيَكُونُ التَّعْرِيفُ حِينَئِذٍ غَيْرَ مُتَنَاوِلٍ لِلْجِنْسِيّ، لَكِنْ لاَ لِكَوْنِ تَعْيِينِهِ مُقَيَّدًا كَمَا تَوَهَّمَ الزُّرْقَانِيُّ، بَلْ لِكَوْنِهِ ذِهْنِيًّا، وَالمُرادُ بِهَذَا الخَارِجَ لِمَا مَرَّ.

وأَمَّا تَعريفُ الناظِمِ فَلا يَتَنَاوَلُ الْجِنْسِيَّ أَصْلًا؛ لأَنَّهُ عِنْدَهُ نَكِرَةٌ كَمَا يَأْتِي. وَقَوْلُ الْمُرَادِيّ[58] أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِنَاءً عَلَى التَّحْقِيقِ الذِي ادّعَاهُ فِي عَلَمِ الْجِنْسِ -وَلَوْ لاَحَظَ مَذْهَبَ الناظِمِ لَمَا حَكَمَ بِتَنَاوُلِهِ إِيَّاهُ وَكَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُحَشِّيُّ مِنْ البحثِ مَعَ الناظِمِ- هُوَ أَيضًا مِنْ الاعتراضِ عَلَى الشَّخْصِ بِمَذْهَبِ مِثْلِهِ، وَاللهُ أَعْلمُ. مِنْ حَوَاشِي العَلاَّمَةِ سَيِّدِي مُحمدِ بنِ زِكْرِيّ، رَحمةُ اللهِ عليهِ. مِنْ خَطِّ الْعَلاَّمَةِ سَيِّدِي أَحْمدَ بنِ الفَاسِيّ[59]، رَحِمَهُ اللهُ[60] [391].

- النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إجمالها فيما يأتي:

- الشيخ عبدالله جَسُّوس عالم لغوي ونحوي، وأديب وشاعر، وفقيه مالكي.
- أخذ الشيخ عبدالله بن جَسُّوس عَنْ والده عبدالسلام جَسُّوس، وعن العلامة أبي عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر الدلائي الْمِسْنَاوِيّ.
- لم يحظَ الشيخ عبدالله بن جَسُّوس بترجمة وافية عنه فِي كتب التراجم؛ حَيْثُ ذُكر اسمه فِي عدد مِنْ كتب التراجم دون تفصيل أَوْ توضيح، وغالبًا مَا يُذكر عرضًا بعد ترجمة والده.
- من آثار الشيخ عبدالله جَسُّوس التي كُتب لها البقاء، كتاب "النبراس فِي بديع الاقتباس"، ومخطوط فِي الشعر بعنوان "معارضة بَيْتَيْ الحريري".

- التوصيات:

توصي الدراسة بتحقيق مخطوط "معارضة بَيْتَيْ الحريري"، وهو من آثار الشيخ عبدالله جَسُّوس التي كُتب لها البقاء.

الهوامش:

* **شكر وتقدير:** تتقدم الباحثة بالشكر الجزيل إلى سعادة الدكتور/ هلال بن هليّل العوني المطيري، الذي تفضل عليَّ وأمدني بنسخة المخطوط، فجزاه الله عني وعن العلم وأهله خير الجزاء.

(1) انظر: أسرار العربية، لأبي البركات، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1999م، ص243.

(2) وقد قام عبدالرزاق علي حسين العكيدي، بتحقيق هذا المخطوط قبل ذلك أيضا، ونشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، العراق، مج4، ع13، 2013م، ص ص 3122-3156.

(3) انظر ترجمة الأب والمحنة التي مرّ بها في: نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني عشر، محمد الطيب القادري، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، 1977م، 3/207-280.

(4) الأبيات من البسيط، تجدها في: سلوك الطريق الوارية في الشيخ والمريد والزاوية، لأبي عبدالله محمد المنالي الزبادي الفاسي، تحقيق: عبدالحي اليملاحي، جمعية تطاون أسمير، 2012م، ص 51.

(5) هُوَ محمد الْمِسْنَاوِيّ بن محمد بن أبي بكر، أبو عبدالله الدلائي. توفي سنة 1136هـ وَهُوَ أخو المرابط الدلائي صاحب "نتائج التحصيل فى شرح التسهيل". انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر قاسم مخلوف، تحقيق: عبدالمجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003م، 1/454، 481. وسلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمَن أقبر من العلماء الصلحاء بفاس، الشريف أبو عبدالله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، تحقيق: عبدالله الكامل الكتاني، حمزة الطيب الكتاني، محمد حمزة الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2004م، 3/59-60.

وقد نسبه بَعْض المؤرخين إِلَى ذرية أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- وفي هذه النسبة خلاف بَيْنَ المؤرخين بسطه الدكتور مصطفى العربي في ترجمته للمرابط الدلائي في مقدمة تحقيقه للجزء الأول من "نتائج التحصيل". نشر المثاني، القادري، 2/240. وانظر: نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل مع دراسة شخصية مؤلفه محمد بن محمد بن أبي بكر المرابط الدلائي، الجزء الأول، تحقيق: مصطفى الصادق العربي، بدون رقم الطبعة، د.ت. بدون بيانات الناشر. 1/49.

(6) سلوة الأنفاس، للكتاني، 2/19. وانظر ترجمته أيضا في: نشر المثاني، للقادري، 3/207-280، والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، لمحمد الطيب القادري، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 2/330.

(7) هو محمَّد بن قاسم بن محمد جَسُّوس أبو عبدالله: فقيه، من علماء المالكية. من أهل فاس. ولد سنة 1089هـ، وتوفي سنة 1182هـ. لَهُ كتب، منها "شرح مختصر خليل"، و"الشرح الكبير لحكم ابن عطاء الله"، و"شرح الرسالة للقيرواني"، و"شرح شمائل الترمذي"، و"شرح توحيد المرشد المعين لابن عاشر". انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية، لابن مخلوف، 1/355. وسلوة الأنفاس، للكتاني، 1/330.

(8) انظر ترجمة عبدالسلام بن حمدون ويسمى أيضًا عبدالسلام بن أحمد في: سلوة الأنفاس، للكتاني، 2/17-18، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، 1993م، 5/223، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، 7/94-97.

(9) النبراس في بديع الاقتباس، عبدالله بن عبدالسلام جسوس، دراسة وتحقيق: محمد الأمين المؤدب، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان.

(10) ظاهرة الاقتباس وقضايا الصناعة الأدبية والبلاغية: دراسة فِي كتاب النبراس فِي بديع الاقتباس لعبدالله بن عبدالسلام جَسُّوس الفاسي، عبدالله المرابط الترغي، جامعة عبدالملك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، ص ص 92-93.

(11) نبذة الناشر لكتاب "النبراس فِي بديع الاقتباس" فِي مؤسسة الرحاب الحديثة، عَلَى الرابط الإلكتروني: https://2u.pw/yIEXjsH (تاريخ الاسترجاع: 2023/10/10).

(12) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، رقم الحفظ: 20/380. وعنوان المخطوط فِيهِ هُوَ: "معارضه بتيهي الحريري". وَهُوَ تحريف بَيِّن. وقد استوقفني عنوان المخطوط، وظللت أيامًا أبحث فِي تحريره، فوجدت النص محرفا فِي مواضع وروده كلها نقلا عَنْ مركز الملك فيصل، فواصلت البحث حتى اطمأنت نفسي إِلَى أن عبارة (بتيهي الحريري) هذه صوابها: بَيْتَيْ الحريري.

(13) مقامات الحريري، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، توزيع دار الباز بمكة المكرمة، 1978م، ص 380.

(14) فِي المقامات: اسْتَطَعْتَ. وَهُوَ خطأ يكسر عروض البيتين؛ لأن البيتين من السريع، وربما توهم الناسخ أنهما من المنسرح فأثبت التاء فِي الكلمة ودوَّنَها: اسْتَطَعْتَ. والصواب كما أثبت فِي المتن: اسْطَعْتَ.

(15) سلوة الأنفاس، للكتاني، 19/2.

(16) وقد رجعت إلى كل المظان التي استطعت الوصول إليها حتى تأكد ذلك لديَّ.

(17) وقد قمت بذلك وفق منهج علمي وفني مستعينة بمصادر ومراجع متنوعة ككتب لها علاقة مباشرة بالمخطوط، والكتب التي أخذ عنها المصنف.

(18) هُوَ محمد الْمِسْنَاوِيّ بن محمد بن أبي بكر، أبو عبدالله الدلائي. توفي سنة 1136هـ وَهُوَ أخو المرابط الدلائي صاحب "نتائج التحصيل فى شرح التسهيل". تقدمت ترجمته.

(19) عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هِشَام: من أئمة العربية. ولد فِي مصر سنة 708هـ، وتوفي بها سنة 761هـ من تصانيفه "مغني اللبيب عَنْ كتب الأعاريب" و"شذور الذهب" و"أوضح المسالك إِلَى ألفية ابن مالك". الدرر الكامنة فِي أعيان المائة الثامنة، للعسقلاني شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر، 1349هـ، بدون رقم الطبعة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، تصوير إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 308/2.

(20) أوضح المسالك إِلَى ألفية ابن مالك، لأبي محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 137/1. وانظر: إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس تأليف محمد بن محمد السنباوي الشهير بالأمير الكبير (ت. 1232هـ–1817م): دراسة وتحقيق، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، كلية الإمام الأعظم، منى حامد طه النعيمي، العراق، 2021م، ص ص 167–196.

(21) فِي المخطوط: عليه. ويبدو أنه تحريف سماعي.

(22) أوضح المسالك، لابن هشام، 138/1. وانظر: رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس ليحيى بن محمد بن أحمد المغربي (ت. 685هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أحمد الحموز، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية، الأردن، مج 12، ع 34، 1988م، ص ص 105–150.

(23) بعده في المخطوط: عَلَى أن مَا عرف من الفرق بَيْنَ مُسَمَّى اللفظ ومعناه.

(24) بعده في المخطوط (باللون الأحمر): مَا وجد.

(25) محمد التَّاوُدِي بن محمد الطَّالِب بن محمد بن علي ابن سَوْدَة المُرِّي الفاسي. والتَّاوُدِي نسبة إِلَى تاوُدة، قرية من أعمال فاس. كَانَ فقيه المالكية في عصره. ذاعت شهرته بعد رحلة قام بها إِلَى مصر والحجاز. لَهُ حاشية عَلَى البخاري عنوانها "زاد المجد الساري"، وله تعليق عَلَى صحيح مسلم، وحاشية عَلَى سنن أبي داود، وشرح لامية الزقاق في علم القضاء، وغير ذَلِكَ كثير. ولد سنة 1111هـ، وتوفي سنة 1209هـ. شجرة النور الزكية، لابن مخلوف، 533/1.

(26) أوضح المسالك إِلَى ألفية ابن مالك، لابن هشام، 129/1 و 137/1. وانظر: ألفية ابن مالك "الخلاصة في النحو"، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي، تحقيق: عبدالمحسن بن محمد القاسم، الطبعة الرابعة، دار الميراث النبوي، الجزائر، 1442هـ، 2021م، ص 119.

(27) مصطلح "المَاصَدَقَاتُ" أَوْ "المَاصَدَقَ" عند المناطقة يُقصد به: الأفراد التي ينطبق عليها اللفظ الكلي، أَوْ بعبارة أخرى: مجموع الأفراد الداخلين تحت صنف أَوْ كلي. ومصطلح "المَاصَدَقَ" على خلاف مصطلح "المَفْهُوم" عند المناطقة، إذ إن مصطلح "المَفْهُوم" عندهم يدل على مجموع الصفات المشتركة بين الأفراد. و"المَاصَدَقَاتُ" و"المَفْهُوم" بينهما تناسب عكسي، كلما ازداد "المَاصَدَقَ" نقص "المَفْهُوم"، والعكس بالعكس. انظر: المعجم الفلسفي، لجميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982م، 311/2.

(28) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، أَوْ بابن الدماميني، ولد في الإسكندرية، واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون. وتصدر لإقراء العربية بالأزهر. انتقل إِلَى الهند ومات بها سنة 828هـ من كتبه: (تحفة الغريب) شرح لمغني اللبيب، و(شرح تسهيل الفوائد). ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979م، 66/1، 67، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبدالحي بن أحمد بن العماد العكري الدمشقي، د.ط، دار الكتب العلمية، د.ت، 60/9. وينظر: الدماميني وجهوده في علم النحو، إبراهيم حسن، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر، ع2، 1984م، ص 88-95.

(29) في تعليق الفرائد: مَعْنًى.

(30) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: محمد بن عبدالرحمن بن محمد المفدى، مطابع الحميضي، 1983م، 12/2.

(31) كتب مقابلها في الحاشية: موجب.

(32) الدلالة الوضعية هي: الدلالة الحاصلة من الوضع والاصطلاح، أي جرى الاتفاق على أن هذا الشيء قد وضع علامة على هذا الشيء، فمتى أُطلق فُهم منه ذلك الشيء. انظر: الدلالة: مفهومها، أنواعها، صلتها بالمعنى، في ظل علوم اللسان والدراسات البلاغية، لعلي بن خليفة بن علي السلطان، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، جامعة الأزهر، مصر، ع2، مج1، 2018م، ص ص 531–626.

(33) الفاسي: اسم لا نسبة إِلَى فاس. هُوَ أبو عبدالله محمد بن عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي المالكي. اشتغل أول أمره بعلوم العربية، ثم اقتصر عَلَى التفسير والحديث. من كتبه "تكميل المرام شرح شواهد ابن هشام"، و"حاشية عَلَى مختصر خليل"، و"تحفة المخلصين فِي شرح عدة الحصن الحصين". ولد سنة 1042هـ، وتوفي سنة 1116هـ. شجرة النور الزكية، لابن مخلوف، 455/1. وسلوة الأنفاس، للكتاني، 316/1.

(34) الانعكاس، أو التعريف المنعكس، بمعنى أنه كلما وجد المعرَّف وجد التعريف. فالمقصود بالمنعكس: الجامع. انظر: شرح تنقيح الفصول، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي الشهير بالقرافي، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، 1973م، ص 7.

(35) أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن زِكْرِيّ الفاسي، فقيه مالكي. من أهل فاس. لَهُ مصنفات، منها "حاشية عَلَى الجامع الصحيح للبخاريّ"، و"المهمات المفيدة فِي شرح النظم المُسَمَّى بالفريدة". توفي سنة 1144هـ. شجرة النور الزكية، لابن مخلوف، 484/1، وسلوة الأنفاس، للكتاني، 158/1.

(36) انظر: الإبهاج في شرح المنهاج (شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى سنة 685هـ)، لشيخ الإسلام علي بن عبدالكافي السبكي، وولده تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، دراسة وتحقيق: أحمد جمال الزمزمي و نور الدين عبدالجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، طبعة دبي، 1424هـ، 2004م، 527/3.

(37) فِي المخطوط: مفرغًا. وَهُوَ خطأ، وربما يكونُ سَبْقَ قَلَمٍ.

(38) فِي المخطوط: فِي.

(39) أبو علي الحسن بن مسعود بن محمد، نور الدين اليُوسي: فقيه مالكي أديب، ينُعت بغزالي عصره. من بني (يوسي) بالمغرب الأقصى. ولد سنة 1040هـ، وتعلم بالزواية الدلائية، وتنقل فِي الأمصار. من كتبه (الكوكب الساطع فِي شرح جمع الجوامع) للسبكي، لم يكمله. توفي سنة 1102هـ. شجرة النور الزكية، لابن مخلوف، 474/1.

(40) جمع الجوامع فِي أصول الفقه لتاج الدين السبكي (727-771هـ)، أحد أشهر كتب أصول الفقه، وضعه مصنفه فِي الأصلين (أصول الفقه وأصول الدين)، وأودع فِيهِ زبدة مَا فِي شرحيه عَلَى مختصر ابن الحاجب، ومنهاج البيضاوي، مع زيادات كثيرة من كتب الأصول وغيرها، أكثر من مائة مصنَّف. الدرر اللوامع فِي شرح جمع الجوامع، لشهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، تحقيق: سعيد بن غالب كامل المجيدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2008م، 94/1.

(41) همع الهوامع فِي شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، 281/1.

(42) أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، جمال الدين ابن الحاجب، ترك كثيرا من المصنفات، من أبرزها: "الكافية" فِي النحو، و"الشافية" فِي الصرف، و"المقصد الجليل" قصيدة فِي العروض، و"الأمالي النحوية"، و"منتهى السول والأمل فِي علمي الأصول والجدل" فِي أصول الفقه. توفي سنة 646هـ. ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، د.ط، دار صادر،

بيروت، د.ت، 314/1، وغاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري، عني بنشره: برجشتراسر، 1932م، بدون رقم الطبعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 508/1.

(43) يشير إلى قول ابن الحاجب في الكافية: "العلم: مَا وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد". الكافية في علم النحو، لجمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب المصري الإسنوي المالكي، ويليه "الشافية في عِلمَي التصريف والخط" للمؤلف، تحقيق: صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م، ص 37.

(44) أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكَوْرَانيّ، شهاب الدين الشافعيّ ثم الحنفي. مفسر، كردي الأصل. ولد سنة 813هـ. تعلم بمصر، ورحل إِلَى بلاد الترك فعهد إليه السلطان مراد بن عثمان بتعليم وليّ عهده (محمد الفاتح)، وولي القضاء في أيام الفاتح، وتوفي سنة 893هـ بالقسطنطينية، وصلى عليه السلطان بايزيد. لَهُ كتب منها "الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع للسبكي" في الأصول، و"شرح الكافية لابن الحاجب" في النحو. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 241/1، 224/12. وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع وكالة المعارف، إستانبول، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1951م، 135/1.

(45) شهاب الدين أحمد بن قَاسِم الصبّاغ العَبَّادِيّ ثم المصري الشافعيّ الأزهري، فاضل من أهل مصر. لَهُ حاشية عَلَى شرح جمع الجوامع في أصول الفقه سماها "الآيات البينات"، و"شرح الورقات لإمام الحرمين". توفي بمكة مجاورا سنة 992هـ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، 434/8.

(46) أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب الكردي المالكي، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، 1989م، 538/2. وانظر: الكافية في علم النحو، لابن الحاجب، ص 37.

(47) الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، لشهاب الدين الكوراني، 25/2.

(48) بعده في المخطوط عبارة لم أتبين قراءتها، وأقرب ما تكون إليه هو أنها: "وَمَا أَلْزَمه نلتزم التزامه للتعريف، والضَّرُورِيّ البطلان إِنَّمَا هُوَ كونه كذلك في الواقع ولا يلتزمه ذَلِكَ أحد". وظاهرٌ أنها غير مؤثرة في سياق المصنف.

(49) لفظ المصنف هنا مختصر من كلام ابن الحاجب في "الأمالي"، وأصل كلام ابن الحاجب هو: "فقولنا: بوضع واحد، ورفع لوهم من يتوهم أن زيدا إذا وضع علما لواحد، ثم وضع علما بعد ذلك لآخر أنه قد تناول ما أشبهه، فلا يكتفي بقوله غير متناول ما أشبهه، لخروج مثل هذا عنه، لأنه متناول ما أشبهه بما تقرر. فإذا زيد "بوضع واحد" اندفع هذا الاعتراض لأنه وإن تناول ما أشبهه فإنما تناوله بوضع ثان. ولم تدخل أسماء الأجناس لأنها خارجة بالجنس الأول من قوله: ما وضع لشيء بعينه، وهو في الحقيقة غير محتاج إليه، والاعتراض بزيد إذا سمي به باعتبار تعدد وصفه مندفع من غير حاجة إلى زيادة: بوضع واحد، وذلك أن الواضع لما وضعه لشيء بعينه في جميع تقديراته لم يضعه للآخر أصلا، فهو غير متناول ما أشبهه قطعا، فلا حاجة إلى قوله: بوضع واحد، في التحقيق". أمالي ابن الحاجب، لابن الحاجب، 538/2. وانظر: الكافية في علم النحو، لابن الحاجب، ص 37.

(50) أمالي ابن الحاجب، 538/2.

(51) محمد بن الحسن الاستراباذي، عالم بالعربية، من أهل أستراباذ (من أعمال طبرستان)، لقب بنجم الأئمة لسعة شهرته في النحو، لَهُ: شرح كافية ابن الحاجب في النحو، وشرح شافية ابن الحاجب في الصرف. توفي نحو 686هـ. بغية

الوعاة، لجلال الدين السيوطي، 567/1. وينظر: رضي الدين الاستراباذي نحويًا، لإحياء عادل الحجاج، 2003م، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.

(52) شرح "الكافية فِي النحو لابن الحاجب"، لرضي الدين محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 326/3.

(53) الموضع السابق نفسه.

(54) أوضح المسالك، لابن هشام، 137/1. وانظر: ست رسائل مصنفة في الفرق بين (اسم الجنس) و(علم الجنس): دراسة تحليلية مقارنة، لسليمان بن علي الضحيان، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، السعودية، مج9، ع3، أبريل، 2016م، ص ص 1065–1140.

(55) عبدالباقي بن يوسف بن أحمد الزُّرْقَانِيّ: فقيه مالكي، ولد فِي مصر سنة 1020هـ من كتبه "شرح مختصر سيدي خليل" فِي الفقه، و"شرح العزية"، ورسالة فِي "الكلام عَلَى إذا". توفي بمصر سنة 1099هـ خلاصة الأثر فِي أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل الدمشقي، دار صادر، بيروت، 287/2.

(56) برهان الدين أبو الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللَّقَانِيّ، نسبته إِلَى (لقانة) من البحيرة بمصر. فاضل متصوف مصري مالكي. لَهُ كتب منها "جوهرة التوحيد" منظومة فِي العقائد، و"بهجة المحافل فِي التعريف برواة الشمائل"، و"حاشية عَلَى مختصر خليل" فِي الفقه، وغير ذَلِكَ. توفي بقرب العقبة عائدا من الحج سنة 1041هـ خلاصة الأثر، للمحبي، 6/1 وهدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، 30/1.

(57) الفرق بين العلم الجنسي والعلم الشخصي أن العلم الشخصي إنما يوضع للأشخاص التي يحتاج إلى تمييز بعضها من بعض. وأما العلم الجنسي فإنه يوضع للأجناس التي يحتاج إلى تمييز بعضها من بعض؛ إذ لا غرض في معرفة أشخاصها، وإنما الغرض في معرفة أجناسها ليتميز بعض الأجناس من بعضها. انظر: رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، لأبي عبدالله الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، تحقيق: أحمد بن محمد السراح، عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004م، 293/1-294.

(58) الحسن بن قاسم بن عبدالله المرادي، مفسر أديب مولده بمصر وشهرته وإقامته بالمغرب. لَهُ "شرح التسهيل"، و"الجنى الداني فِي حروف المعاني"، و"شرح ألفية ابن مالك". توفي بسرياقوس بمصر سنة 749هـ ينظر: الدرر الكامنة، للعسقلاني، 32/2، وبغية الوعاة، لجلال الدين السيوطي، 517/1.

(59) أحمد (أبو العباس) بن محمد (أبي النصائح) بن عبدالله بن مَعْن، الأندلسي الأصل، الفاسي الآباء والمولد. ويقال لَهُ (أحمد بن عبدالله) نسبة إِلَى جده. كَانَ من العلماء العاملين. أخذ عَنْ والده وقاسم الخصاصي وغيرهما. وفي سيرته صنف معاصره عبدالسلام بن الطيب القادري كتابه "المقصد الأحمد فِي التعريف بسيدي أبي عبدالله أحمد". ولد سنة 1043هـ، وتوفي سنة 1120هـ شجرة النور الزكية، لابن مخلوف، 477/1.

(60) بعده فِي المخطوط: الحمد لله وحده. المطلوب من شيخنا العلَم، ركن المجادة المستلم، جامع الفنون، وناقد العيون عَنْ الأبكار منها والعُون، بيان مَا ذكره العز بن جماعة من أنه لا بد فِي اللذين بَيْنَهما عموم وخصوص من وجه من معرفة الأمور المذكورة فِي التصريح بأشفى ممَّا للشيخ ياسين والشيخ القصَّار، فإن فِي بيانهما بَعْض خفاء، وبين

كلاميهما بَعْض اختلاف حسبما ظهر لعقولنا القاصرة، وبيان الاحتياج للكل وجريانها فِي جميع المواد، فإن الشيخين إنما مثَّلا لها بمواد خاصة ولم يبرهنا عَلَى وجوب إجرائها فِي الكل، وقد يعسر تعقل جريانها فِي بَعْض المواد. وإن رأى شيخنا وقدوتنا أن يوشح الجواب بالكلام عَلَى جوابي الشيخين ليرتفع الخفا ويزول الاختلاف كَانَ ذَلِكَ إحسانًا متضاعفًا، وإفضالًا متكاثفًا. والله يبقيك لنا سالمًا برداك تبجيل وتعظيم. والسلام عَلَى سيادتك العلية من عبدٍ يخرُّ عَلَى طرف بساطكم لاثمًا، ويقضي من حقوق الخدمة فرضًا لازمًا. وكتب محمد المناوي. كَانَ الله لَهُ.

1) الإبهاج في شرح المنهاج (شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى سنة 685هـ)، لشيخ الإسلام علي بن عبدالكافي السبكي، وولده تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، دراسة وتحقيق: أحمد جمال الزمزمي و نور الدين عبدالجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، طبعة دبي، 2004م.
2) إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس تأليف محمد بن محمد السنباوي الشهير بالأمير الكبير (ت. 1232هـ–1817م): دراسة وتحقيق، عبدالرزاق علي حسين العكيدي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، العراق، مج4، ع13، 2013م، ص ص 3122-3156.
3) إتحاف الإنس في الكلام على العلمين واسم الجنس تأليف محمد بن محمد السنباوي الشهير بالأمير الكبير (ت. 1232هـ–1817م): دراسة وتحقيق، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، كلية الإمام الأعظم، منى حامد طه النعيمي، العراق، 2021م، ص ص 167–196.
4) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء.
5) أسرار العربية، لأبي البركات، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1999م.
6) ألفية ابن مالك "الخلاصة في النحو"، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي، تحقيق: عبدالمحسن بن محمد القاسم، الطبعة الرابعة، دار الميراث النبوي، الجزائر، 2021م.
7) أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب الكردي المالكي، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، 1989م.
8) أوضح المسالك إِلَى ألفية ابن مالك، لأبي محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
9) بغية الوعاة فِي طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979م.
10) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: محمد بن عبدالرحمن بن محمد المفدى، مطابع الحميضي، 1983م.
11) التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، لمحمد الطيب القادري، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

12) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل الدمشقي، دار صادر، بيروت.
13) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للعسقلاني شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر، بدون رقم الطبعة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، تصوير إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1349هـ.
14) الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، لشهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، تحقيق: سعيد بن غالب كامل المجيدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2008م.
15) الدلالة: مفهومها، أنواعها، صلتها بالمعنى، في ظل علوم اللسان والدراسات البلاغية، لعلي بن خليفة بن علي السلطان، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، جامعة الأزهر، مصر، ع2، مج1، 2018، ص ص 531–626.
16) الدماميني وجهوده في علم النحو، إبراهيم حسن، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر، ع2، 1984م.
17) رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس ليحيى بن محمد بن أحمد المغربي (ت. 685هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أحمد الحموز، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية، الأردن، مج 12، ع 34، 1988، ص ص 105–150.
18) رضي الدين الاستراباذي نحويًّا، لإحياء عادل الحجاج، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن، 2003م.
19) رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، لأبي عبدالله الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، تحقيق: أحمد بن محمد السراح، عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004م.
20) ست رسائل مصنفة في الفرق بين (اسم الجنس) و(علم الجنس): دراسة تحليلية مقارنة، لسليمان بن علي الضحيان، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، السعودية، مج9، ع3، أبريل، 2016م، ص ص 1065–1140.
21) سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمَن أقبر من العلماء الصلحاء بفاس، الشريف أبو عبدالله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، تحقيق: عبدالله الكامل الكتاني، حمزة الطيب الكتاني، محمد حمزة الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2004م.
22) سلوك الطريق الوارية في الشيخ والمريد والزاوية، لأبي عبدالله محمد المنالي الزبادي الفاسي، تحقيق: عبدالحي اليملاحي، جمعية تطاون أسمير، 2012م.
23) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر قاسم مخلوف، تحقيق: عبدالمجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003م.

24) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبدالحي بن أحمد بن العماد العكري الدمشقي، د.ط، دار الكتب العلمية، د.ت.
25) شرح "الكافية في النحو لابن الحاجب"، لرضي الدين محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
26) شرح تنقيح الفصول، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي الشهير بالقرافي، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، 1973م.
27) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
28) ظاهرة الاقتباس وقضايا الصناعة الأدبية والبلاغية: دراسة في كتاب النبراس في بديع الاقتباس لعبدالله بن عبدالسلام جَسُّوس الفاسي، عبدالله المرابط الترغي، جامعة عبدالملك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، ص ص 92-93.
29) غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري، عني بنشره: برجشتراسر، بدون رقم الطبعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1932م.
30) الكافية في علم النحو، لجمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب المصري الإسنوي المالكي، ويليه "الشافية في عِلمَي التصريف والخط" للمؤلف، تحقيق: صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م.
31) المعجم الفلسفي، لجميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982م.
32) معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، 1993م.
33) مقامات الحريري، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، توزيع دار الباز بمكة المكرمة، 1978م.
34) نبذة الناشر لكتاب "النبراس في بديع الاقتباس" في مؤسسة الرحاب الحديثة، عَلَى الرابط الإلكتروني: https://2u.pw/yIEXjsH (تاريخ الاسترجاع: 2023/10/10).
35) النبراس في بديع الاقتباس، عبدالله بن عبدالسلام جسوس، دراسة وتحقيق: محمد الأمين المؤدب، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان.
36) نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل مع دراسة شخصية مؤلفه محمد بن محمد بن أبي بكر المرابط الدلائي، الجزء الأول، تحقيق: مصطفى الصادق العربي، بدون رقم الطبعة، بدون بيانات الناشر، د.ت.
37) نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني عشر، محمد الطيب القادري، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، 1977م.
38) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع وكالة المعارف، إستانبول، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1951م.
39) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

40) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.